ولكنه يسمعها فى درس التاريخ والجغرافيا ، وفى درس الطبيعة والكيمياء ، وفى درس الرياضة . ونحن نعلم أن الوزارة ستجد فى هذا مشقة إن حاولته ، وأن المعلمين سيضيقون به ، وسيجدون فيه جهدا وحرجا ، ولكن من أراد الغاية سلك إليها سبلها وابتغى إليها وسائلها ، ومن المحقق أن الوزارة إن آمنت بهذه الفكرة ، فلن يعجزها الوصول إلى تحقيقها شيئا فشيئا ، وهى منتهية من غير شك إلى تكوين المعلمين الذين يحسنون الأداء باللغة الصحيحة ، ولا سيما إذا فرضت إتقان اللغة العربية على كل من يتهيأ للتعليم ، وجعلت هذا الإتقان شرطا أساسيا لإسناد منصب المعلم إلى أى شاب مهما تكن المادة التى يتخصص فيها ، ويتهيأ لتعليمها .

— ٢ —

وهناك أمر آخر لا ترى اللجنة بدا من الوقوف عليه ، والإلحاح فيه ، وقد دعا إليه غير واحد من المفكرين فى شئون التعليم ، وهو أن يمكن الصبية وقتا ما من الفراغ للغتهم ، والانقطاع لها بحيث لا تزاحمها على عقولهم وأذواقهم وذاكرتهم لغة أجنبية ، ومعنى ذلك أن التعليم الابتدائى يجب أن يخلص للغة الوطنية ، فلا يسمع الصبى فى المدرسة الابتدائية غيرها ، ولا يقرأ غيرها ، ولا يتكلم إلا بها ، وحسبه أن يبدأ تعلم اللغة الأجنبية حين يبدأ التعليم الثانوى ، ذلك أحرى أن يبسط سلطان اللغة الوطنية على نفسه ، وأن يخلص لها قلبه ،